

حصلت لها معجزة فريدة بتاريخ النفوس.

وكما حصل قبل الصعود، وبما أنها اعتادت على وجود ابنها المحبوب معها، كانت تتألم بشدة وبدرجة غير محتملة لو حُرمت منه. ولذا حَسُنَ ليسوع أن يريحها بطريقة عجيبة بمكوته دوماً فيها، وهكذا حصلت هذه

المعجزة: عندما تقبلت مريم الكلية النقاوة الأعراض المقدسة، خرجت من معدتها حتى لا تمتزج بالأطعمة القليلة التي كانت تتناولها أحياناً ودخل القربان المقدس إلى قلبها حتى يكافئها على الدم الذي قدمته للتجسد والذي كانت المناولة امتداداً له. وان حرارة هذا القلب كانت شديدة للغاية وحيوية حبها الملتهب دون انقطاع، كان

يضاعفها أكثر. ولكن على الأقل، الأشكال المقدسة لم تكن تتلاشى فيه البتة. وبدون شك، كان يجب مضاعفة المعجزات حتى يمكن حفظها. ولكن لماذا لم يُستغن عن هذه المعجزات مع هذه المخلوقة الفريدة التي كانت هي نفسها معجزة المعجزات ومحور جميع العجائب؟

بدأت هذه الموهبة منذ مناوالتها الأولى في العشاء السري وستبقى حتى آخر مناولة في حياتها. فما



قبل أن تصل إلى المذبح، وتقبلت المناولة بدورها من يد القديس بطرس. وبعدها عادت إلى مكانها كانت مأخوذة بكليتها بحب ابنها المعبود، وبأمر منها، لُقها ملائكتها بستار سرّي بطريقة أن الحضور لم يروا إلا جزءاً من هذه المواهب الإلهية. وبعدها تناول أيضاً سائر المؤمنين، الذين حلّ عليهم الروح القدس، القربان المقدس تحت شكلي الخبز والخمر. وتقدّم ألف من المعمدين الجدد وتناولوا ولكن الخبز فقط لن الرسل كانوا قد تنبّهوا للضرر الممكن أن يحصل لو اشترك الجميع بالمناولة تحت شكل الخمر. وكان شيء

خاص فقط أن أعطيت المناولة تحت الشكلين للعلمانيين في الكنيسة الأولى.

وبعد أن تناول الجميع القربان المقدس، أنهى القديس بطرس احتفال الأسرار المقدسة ببعض الصلوات والمزامير التي تلاها كأفعال شكر مع سائر الرسل. وقضى الجميع بعض الوقت بالتأمل. ولكن قد تقدم الليل وحن الوقت لتناول الطعام. فرفعت أم الجميع للعليّ من أجل الكل أفعال الشكر، فقبلها بمقدار من المسرة كما لو كنت قد